الرباط، في: 2026/08/06

بيان حول أحداث سبتة ومليلية

إن فضاء الوساطة بمختلف مكوناته، وهو يتابع باهتمام بالغ المشاهد المؤلمة المرتبطة بالتحرك الكثيف نحو ثغري سبتة ومليلية المحتلين والمناطق المحيطة بهما، والذي شاركت فيه مختلف الفئات العمرية وعلى رأسها القاصرون والشباب من الجنسين غالبيتهم من المغاربة؛ وإذ يؤكد موقفه المبدئي والراسخ بضرورة إنهاء الاحتلال الإسباني واسترجاعهما للسيادة الوطنية مع جزر إشفارن عبر حوار وتفاوض يضمن حسن الجوار والتكامل، فإنه يعبر عن قلقه العميق إزاء هذه الأحداث الصادمة والمؤلمة، مستحضرا بمسؤولية وطنية ما قد تؤول إليه الأوضاع سواء تعلق الأمر بصورة وسمعة المغرب دولة ومجتمعا أو بعلاقات وطننا بمحيطه الإقليمي والدولي.

وأمام كل هذا، فإن فضاء الوساطة يتقدم بأحر التعازي والمواساة إلى أسر الضحايا، ويتمنى الشفاء العاجل لكافة الجرحى والمصابين، ويعبر عن انشغاله بمصير القصّر غير المرافقين من المغاربة، وبما تمثله هذه الأحداث من تكالب على وحدة المغرب، وتهديد لاستقراره دون إغفال ما يعبر عنه هذا التحرُّك من فقدان المواطنين للثقة في بناء المستقبل بوطنهم.

وبناءً عليه، يعلن فضاء الوساطة للرأي العام ما يلي:

- يعتبر الحكومة مُقصِّرة في مسؤولياتها. والتي تميزت ولايتها بالعديد من التوترات الاجتماعية مع تكرار هذه المأساة سنتي 2021 و2026، وعدم القيام بما هي منذورة له، وما يتطلبه منها الواجب. كما اتسمت ولايتها بسياسات عمومية تخلت فيها عن توجيهات وتوصيات التقرير الوطني للنموذج التنموي الجديد الذي أشرف عليه عاهل البلاد، ناهيك عن التشريعات التي أجّجت غضب الفئات المعنية، والتي اعتبرتها تراجعا عن حقوقها المكتسبة، كما أضرت بمصالح المرتفقين، وخلقت شللا في النسيجين الإداري والاقتصادي للبلاد.
- يطالب بفتح تحقيق نزيه ومستقل لتحديد المسؤوليات، والوقوف على الخروقات التي قد تكون طالت كرامة هؤلاء الذين شاركوا في هذه الأحداث وحقوقهم الإنسانية، واتباع جميع المساطر الكفيلة بإنصافهم مع ترتيب الجزاءات اللازمة والقانونية على الجميع من مسؤولين ومواطنين.
- ينتظر وضع برنامج وطني استعجالي يعمل على إعادة بناء الثقة لدى المواطنين استجابةً للمطالب الحيوية للفئات الاجتماعية التي عبرت عن ذلك سواء الشبابية منها أو النسائية أو القروية أو الفئات السوسيومهنية ... وباقي المتضررين من هذه السياسات النيوليبرالية، بما يُمكِّن من تثمين مقدرات البلاد ومختلف مواردها البشرية والمادية والرمزية، ورأب الصدع بما يضمن تقوية الروابط الاجتماعية، والنهوض بالمواطنة المغربية المتضامنة وفق مقاربة تشاركية دامجة.
- نشجب صمت كلٍّ من الحكومة بمختلف مكوناتها أمام هذا الحدث الذي أضر بسمعة المغرب والمغاربة، وكذا مختلف هيئات الوساطة الدستورية منها والسياسية والمدنية. وندعو جميع مكونات المجتمع المغربي، وعلى رأسها المؤسسات المسؤولة عن البلاد والعباد، إلى وقفة تأمل وطنية أمام هذا النزيف بما يسمح ببعث الآمال في

الهاتف/الواتساب	+212672167571	GSM/WhatsApp :
البريد الإلكتروني	direction.cjm@gmail.com	Email
الموقع الإلكتروني	https://espacemediation.org	Site Web
صفحة الفايسبوك	https://www.facebook.com/centre.jeunessemediation/	Page Facebook

أن "مسار الديموقراطية لا رجعة فيه"، ويجيب عن أسئلة ومطالب ظلت عالقة، من قبيل: "أين الثروة؟"، "وتفعيل مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة"، "ومحاربة تضارب المصالح" ... وما يرتبط بكل هذا من إفساد وفساد. كما نؤكد على ضرورة تفعيل آليات الوساطة المؤسسية، وتخليق الحقل الحزبي سواء على مستوى الترشح أو الاقتراع، وضمان شفافية الممارسات السياسية، وذلك من أجل دولة مغربية قوية نواتها مجتمع ديموقراطي متضامن.

- ندين كل المواقف والتصريحات التي تؤجج مشاعر العنصرية والإقصاء، وتغذي الشعبوية سواء داخل الوطن أو على الصعيدين الإقليمي والدولي والتي تُسمِّم موضوع الهجرة، وتُحوِّله من حق إنساني تجب مرافقته إلى تجريم انتقائي مؤطر بقوانين تمييزية بين مواطني الشمال ومواطني الجنوب في ضرب لحماية الكرامة الإنسانية التي يشتركون فيها جميعا.
- يناشد مختلف الفئات المتضررة من هذا الوضع، والغاضبة من هذا الاحتقان على ضرورة تجنب كافة أشكال الفوضى، وعدم اللجوء إلى العنف، أو تغليب المصالح الضيقة؛ مع دعوة الجميع إلى الانخراط الفعلي في كل ما يقوي الفعل الديموقراطي، ويعيد بناء الالتفاف المجتمعي حول المصالح العليا للوطن والمجتمع، قوامه المواطنة الفعلية واحترام المكونات الدستورية للهوية المغربية من أجل الاستقرار الآمن وجودة العيش المشترك.

وفي الختام، يؤكد فضاء الوساطة بمختلف مكوناته على أن معالجة هذه الأزمات تتطلب إرادة وشجاعة سياسيتين، وأن هذا ليس بعزيز على مغرب التحديات.

كما يؤكد استعداده للمساهمة الفعالة في كل أشكال مبادرات الوساطة والحوار الوطني آملا في فسح المجال أمام المجتمع المدني، ودعمه للقيام بأدواره المحلية، والجهوية، والوطنية، والإقليمية، وحتى الدولية.

GSM/WhatsApp :	+212672167571	الهاتف/الواتساب
Email	direction.cjm@gmail.com	البريد الإلكتروني
Site Web	https://espacemediation.org	الموقع الإلكتروني
Page Facebook	https://www.facebook.com/centre.jeunessemediation/	صفحة الفايسبوك